

الفائق في غريب الحديث

- الزَّيْبَتَانِ : الذُّكُوتَانِ السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ أَوْجُشٌّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ وَقِيلَ : هُمَا الزَّيْبَتَانِ فِي شِدْقَيْهِ إِذَا غَضِبَ . الْقَصْفَقَصَّةُ : الْكَسْرُ وَالْقَطْعُ وَأَسَدَ الْقَصْفَقَاصِ . سَعِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ أُمُّهُ : أَلَيْسَ بِالَّذِي بَدَّرَ الْوَالِدِينَ ؟ فَوَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى تَكْفُرَ أَوْ أَمُوتَ . فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعَمُوا أَوْ يَسْقَوْهَا شَجَرُوا فَاهَا ثُمَّ أَوْجَرُوهَا .

شَجَرَ أَي جَعَلُوا فِي شَجَرِهِ وَهُوَ مَفْرُجُهُ عَوْدًا حَتَّى فَتَحَوهُ . ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيِّمُونَ . قَالَ : فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَجَبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ وَتَوَضَّأَ .

شَجَبٌ هُوَ مَا أُخْلِقَ وَتَشَشَّنَّ مِنَ الْأَسَاقِي وَهُوَ مِنْ شَجَبٍ إِذَا هَلَكَ فَكَأَنَّه تَخْفِيفُ شَجَبٍ يَرِيدُ الْهَالِكِ مِنَ الْخُلُوقِ . اصْطَبَّ : افْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ أَي صَبَّ لِنَفْسِهِ . الْحَسَنُ C تَعَالَى الْمَجَالِسِ ثَلَاثَةَ فَسَالِمٍ وَغَانِمٍ وَشَاجِبٍ . شَجَبٌ يَشْجُبُ فَوْهَ سَاجِبٍ وَشَجِبَ فَهُوَ يَسْجِبُ شَجَبٌ إِذَا هَلَكَ يَعْنِي إِذَا سَالِمٌ مِنَ الْإِثْمِ وَإِمَّا غَانِمٌ لِلْأَجْرِ وَإِمَّا هَالِكٌ آثِمٌ .

شَجَى الْحِجَاجِ إِنْ رُفِقَ مَاتَتْ مِنَ الْعَطَشِ بِالشَّجَى فَقَالَ : إِنِّي أَطْنَهُمْ قَدْ دَعَوْا إِلَى حِينٍ بَلَّغَهُمُ الْجَهْدَ فَاحْفَرُوا فِي مَكَانِهِمُ الَّذِي مَاتُوا فِيهِ لَعَلَّ يَسْقَى النَّاسُ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَلَسَائِهِ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ : ... تَرَاءَتْ لَهُ بَيْنَ اللَّوَى وَعُنَيْزَةَ ... وَبَيْنَ الشَّجَى مِمَّا أَحَالَ عَلَى الْوَادِي

مَا تَرَاءَتْ لَهُ إِلَّا وَهِيَ عَلَى مَاءٍ فَأَمَرَ الْحِجَاجَ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ عَضِيدَةٌ أَنْ يَحْفَرَ بِالشَّجَى بئْرًا فَحَفَرَهَا فَلَمَّا أَنْبَطَ حَمَلٌ مَعَهُ قَرِبَتَيْنِ مِنْ مَائِهَا إِلَى الْحِجَاجِ بِوَأَسْطِ فَلَمَّا